

نهج السعادة

[85] إلهي إن عدائي الاجتهاد في انبغاء (12) منفعتي، فلم يعدني برك بما فيه مصلحتي، إلهي إن قسّطت في الحكم على نفسي بما فيه حسرتها، فقد أقسّطت الآن بتعريفي إياها من رحمتك إشفاقاً رأفتها. إلهي إن أجحف بي قلة الزاد في المسير إليك، فقد وصلته بذخائر ما أعددت من فضل تعويلي عليك. إلهي إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلي، وإذا ذكرت سخطك بكّت لها عيون مسائلي. إلهي فأفّض بسجل من سجالك على عبد قد أيسر ريقه متلف الظماء، وأمت بجودك عنه كلاله الونى (13). (الهامش) (12) كذا في النسخة، يقال: (إنبغى إنبغاءاً) الشئ: أي تيسر، ويحتمل قويا غلط النسخة، والأصل: (إن عدائي الإجهاد في ابتغاء منفعتي) الخ، كما في غير هذا الطريق. (13) وفي المختار الخامس: (إلهي فأفّض بسجل من سجالك على عبد آيس قد أتلفه الظماء، وأمط بجودك عن خيط جيده كلال الونى). أقول: الإماتة والإماطة بمعنى الإذهاب والإزالة. ويقال: كل - من باب فر - كلا* -
